تعالى يذكر المصلى بذكر مخصوص تشريفا له بين الملائكة كما في الحديث وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم لا يقال يلزم منه تفضيل المصلي على النبي صلى ا تعالى عليه وسلم حيث يصلي ا تعالى عليه عشرا في مقابلة صلاة واحدة على النبي صلى ا تعالى عليه وسلم لأنا نقول هي واحدة بالنظر إلى أن المصلى دعا بها مرة واحدة فلعل ا تعالى يصلي على النبي صلى ا تعالى عليه وسلم بذلك ما لا يعد ولا يحصى على أن الصلاة على واحد بالنظر إلى حاله وكم من واحد لا يساويه ألف فمن أين التفضيل الوسيلة قيل هي في اللغة المنزلة عند الملك ولعلها في الجنة عند ا تعالى أن يكون كالوزير عند الملك بحيث لا يخرج رزق ومنزلة الا على يديه وبواسطته أن أكون أنا هو من وضع الضمير المرفوع موضع المنصوب على أن أنا تأكيد أو فصل ويحتمل أن يكون أنا مبتدأ خبره هو والجملة خبر أكون وا تعالى أعلم حلت عليه أي نزلت عليه وفي نسخة له واللام بمعنى على ولا يصح تفسير الحل بما يقابل الحرمة فانها حلال لكل مسلم وقد يقال بل لا تحل الا لمن أذن له فيمكن أن يجعل الحل كناية عن حصول الإذن في الشفاعة له ثم المراد شفاعة مخصوصة وا تعالى أعلم قوله .

679 - حين يسمع المؤذن أي يقول أشهد أن لا إله الا ا فقوله وأنا أشهد عطف على قول المؤذن أي وأنا أشهد كما تشهد ربا تمييز أي بربوبيته قوله